الفصل الخامس

تحليل العناصر الداخلية في شعر "المدح"

لمحمود سامي البارودي

إن التحليل الداخلي هو أحد المناهج التركيبية في دراسة الأدب وهذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي أو بالفن الأدبي. الذي وجده القراء فعليا في مطالعتهم على النصوص الأدبية كمثل الشعر.

المراد في هذا الفصل هو البحث الخاص في العناصر الداخلية في شعر المدح بقافية الجيم لمحمود سامي البارودي. وهذا الفصل يشمل على رابع مباحث وهي المبحث الأول تبحث الفكرة في شعر "المدح" للبارودي ، المبحث الثاني تبحث العاطفة في شعر "المدح" للبارودي، المبحث الثالث تبحث الخيال في شعر "المدح" للبارودي، المبحث الرابع تبحث الأسلوب في شعر "المدح" للبارودي.

تتنوع العناصر الداخلية في شعر المدح للبارودي، وتريد الباحثة أن تحلله فيما يلي:

المبحث الأول: الفكرة في شعر "المدح" للبارودي

قال جبور عبدالنور (الفكرة أو الموضوع هو مضمون ما يجول في خاطرنا وليس هو ذاتنا. وفي هذا المعنى بدل الموضوع على إحساس، أوصورة، وليس باضرورة على شيء موجود في العالم. ماله وجود في ذاته، مستقل عن الفكرة التي تكون في ذهننا عنه).[1]

[1] جبور عبدالنور، *المعجم الأدابي*، (بيروت– لبنان: ١٠٨٥)، ص: ٢٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما الفكرة التي يريد الشاعر (محمود سامي البارودي) إلقاءها إلى القارئين فهي الفكرة في الحياة اليومية منها الحياة الإجتماعية والحياة السّياسية وحياة المحبة.

يـــا صَارِمَ اللَّحْظِ مَنْ أَغْرَاكَ بِالمُهَجِ #
حَتَّى فَتَكْتَ بها ظُــلْماً بلا حــرَجِ
ما زالَ يَخْدَعُ نَفْسِي وهْيَ لاهِـــــيَةٌ #
حَتَّى أَصابَ سَوادَ الْقَلْبِ بِالدَّعَـــجِ
طَرفٌ، لو انَّ الظُّبا كانت كلحظتِهِ
يـــومَ الكريهة، ما أبقت على وَدَج
أوحى إلى القلبِ ، فانقادَت أزِمّتهُ
طَوْعاً إِلَيْهِ، وخَلاَّنِي وَلَمْ يَـــــعُجِ
فكيفَ لى بتلافيهِ ؟ وقَد عـــلِقَتْ
بـهِ حَبائلُ ذاكَ الشـادنِ الغَنتتجِ[٢]

الفكرة الموجودة في هذه القصيدة التي نظمها البارودي هي الشوق و الحب، شوق البارودي الى رسول الله ﷺ. شوقا يجعله يمدح بصفاته الجميلة من حيث جسمه الكريم وأخلاقه المحمودة واحتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها نطق.

[٢] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنا الَّذى بتُّ من وجدى بروضتـــــهِ
أَحِنُّ شَـوْقاً كَطَيْرِ الْبَانَةِ الْهَـــــــــتزِجِ

هاجَتْ بذِكْرَاهُ نَفْسِي، فاكتَسَتْ وَلَهاً
وأىُّ صبٍّ بذكرِ الشَّـوقِ لمْ يهـــــــــجِ ؟

فَمَا احْتِيَالِي؟ ونَفْسِي غَيْرُ صابِـــــــرَةٍ
عـــلى البـــعادِ ، وهِمّى غيرُ مــنفرجِ
لا أســتطيعُ براحـــــاً إن هممتُ ، ولا
أَقْوَى عَلَى دَفْعِ ما بالنَّفْسِ مِنْ حـــــوَجِ[٣]

الفكرة الموجودة في هذه القصيدة التي نظمها البارودي هي الحب. رسول الله يرتجى و يحب اليه كأنه أخلاقك في لطفها ورقة فيها نسيم الصباح وأنت نجم في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا. دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشأنك انخفاض وارتفاع، كذاك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع . يراقب البارودي وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام. و شدة الشوقه الى النبي حتى يشعر باحتراق قلبه.

[٣] نفس المراجع، ص:١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: العاطفة في شعر "المدح" للبارودي

العاطفة وهي أهم العناصر وأقواها في طبع الأدب بطابعه الفنى، ولكن يجب أن نلاحظ أن الآثار الأدبية تختلف في درجة المتمالها على العاطفة، فقد تكون غاية الأدب كما قد تكون وسيلة لنشر حقاءئق.[٤]

يـــا صَارِمَ اللَّحْظِ مَنْ أَغْرَاكَ بِالمُهَجِ #

حَتَّى فَتَكْتَ بها ظُـــلْماً بلا حـــرَجِ

ما زالَ يَخْدَعُ نَفْسِي وهْيَ لاهِـــــيَةٌ #

حَتَّى أَصابَ سَوادَ الْقَلْبِ بِالدَّعَـــجِ[٥]

يصور البارودي شعوره حين طروء الشكوى والحنين حزَنه واضحا حتى سواد القلب وشدة سواد العين مع سعتها لأنه يعتقد البارودي أن النبي يأتي. فالعاطفة في ذلك البيت تحتوي على حزن البارودي ليقبل له رسول الله على شوقه.

طَرفٌ، لو انَّ الظُّبا كانت كلحظتِهِ

يومَ الكريهة، ما أبقت على وَدَج

أوحى إلى القلبِ ، فانقادَت أزِّمتهُ

طَوْعاً إِلَيْهِ، وخَلاَّنِي وَلَمْ يَـــعُجِ

فكيفَ لى بتلافيهِ ؟ وقَد عـــلِقَتْ

بـهِ حَبائلُ ذاكَ الشـادنِ الغَنتتجِ[٦]

---

[٤] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤) ص:٣١

[٥] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[٦] نفس المرجع، ص:٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعبّر البارودي عن شكه في قلبه بسبب شوقه إلى النّبي. فالعاطفة في ذلك البيت تحتوي على الشك في قلبه على شوقه إلى النّبي.

كادَتْ تُذِيبُ فُــؤادِي نارُ لَوْعَتِهِ
لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْ مَسِيلِ الدَّمْعِ فِي لُجَجِ
لَوْلا الْفَوَاتِنُ مِنْ غِزْلانِ "كــاظِمَةٍ"
ما كانَ للحبِّ سُلطانٌ علَى المُــهَجِ[٧]

يظهر البارودي الحزن وشغل قلبه المتحرق بألم من حب النبي. فالعاطفة في ذلك البيت تحتوي على حزن الشديد الذي شعر به البارودي.

أَبيتُ أرعى نُجومَ اللَّيلِ فى ظُلَــــــمٍ
يَخْشَى الضَّلاَلَــةَ فيها كُلُّ مُدَّلِــــجِ
لَيْلٌ غَـــياهِبُهُ حَيْرَى، وأَنْجُــــمُهُ
حَسْرَى، وساعاتُهُ في الطُّولِ كالْحِجَـجِ
كأنَّما الصبحُ خافَ اللَّيلَ حينَ رأى
ظَلْماءَهُ ذاتَ أَسْــدادٍ، فَلَمْ يَلِــــجِ[٨]

وبما أن تمّ نفيه فالغربة واليأس والتشاؤم جعلته يستمد من عنصر الزمن لمشاطرة حاله، فالليل من العناصر الرئيسية في شعره ونرى أنه ياتي بذكر الليل كثيرا في شعره لو قارناه بالأوقات الأخرى وهذا الأمر يلائم حالته المتغربة، حيث يشكو من ظلمة الليل ومن طولها وكثرة تهجده منشدا. فالعاطفة في ذلك البيت تحتوى على الشك في آخر الليل.

---

[٧] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[٨] نفس المراجع، ص: ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنا الَّذى بتُّ من وجدى بروضتـــــهِ
أَحِنُّ شَـوْقاً كَطَيْرِ الْبَانَةِ الْهَـــــــــتزِجِ

هاجَتْ بذِكْرَاهُ نَفْسِي، فاكتَسَتْ وَلَهاً
وأىُّ صبٍّ بذكرِ الشَّـوقِ لمْ يهـــــــجِ ؟[٩]

يصور البارودي شعوره الذي ينوح بالشوق الشديد حيث لاصبر على دفعه عنه لأنه شعر أن يلتقيه قريبا ويجتمع مع عشيقه، وهو رجل بصفاته الجميلة من حيث جسمه الكريم وأخلاقه المحمودة. فالعاطفة في هذا البيت هي النوح ورقة الشوق الذي شعر به البارودي.

فَمَا احْتِيَالِي؟ ونَفْسِي غَيْرُ صابِـــــرَةٍ
عـــــلى البـــعادِ ، وهمِّى غيرُ مـــنفرجِ
لا أســتطيعُ براحـــــاً إن هممتُ ، ولا
أَقْوَى عَلَى دَفْعِ ما بالنَّفْسِ مِنْ حـــــــوَجِ[١٠]

يظهر البارودي الحزن وانفراج الهمّ لأن البارودي لايستطيع برح مكانه ولا انفكاله بقوة. فالعاطفة في هذا البيت هي حزن البارودي.

---

[٩] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠١

[١٠] نفس المراجع، ص:١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: الخيال في شعر "المدح" للبارودي

الخيال في شعر المدح للبارودي الذي نفهمه هو في أشكال التشبيه و الاستعارة التصريحية والمكنية، وتلك الأشكال تحليلها ما يلي:

أ) التشبيه

طَرَفٌ، لو أنَّ الظُّبا كانت كلحظتِهِ #

يومَ الكريهة ، ما أبقت على وَدَجِ[١١]

يخيل البارودي عين النبي بتجسيمها حدة، وذلك أكثر وضوحا من حد السيف والسنان.

كَـــأَنَّ أَنْجُمَهُ والجَوُّ مُعْـتَكِرٌ #

غِيدٌ بِأَخبِيَةٍ يَنْظُرْنَ مِنْ فُرَجِ[١٢]

يخيل البارودي جمال النجوم والجو بتجسيمها جمال النجوم والجو غامض مجرد.

لَيْلٌ غَـــياهِبُهُ حَيْرَى، وأَنْجُمُهُ #

حَسْرَى، وساعاتُهُ في الطُّولِ كالحِجَجِ[١٣]

يخيل البارودي الهوم اتراصا حيث يشعر بطول الزمان.

هُـــوَ النَّبِيُّ الَّذي لَوْلاَ هِدَايَتُهُ #

لَكانَ أَعْلَمُ مَنْ فِي الأَرْضِ كَالهَمَجِ[١٤]

يخيل البارودي حال أعلم مَن في الأرض بتجسيم الهمج وهو الحمق لولا هداية النبي.

---

[١١] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[١٢] نفس المراجع، ص: ١٠٠

[١٣] نفس المراجع، ص: ١٠٠

[١٤] نفس المراجع، ص:١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنا الَّذى بتُّ من وجدى بروضتهِ #

أَحِنُّ شَـوْقاً كَطَيْرِ الْبَانَةِ الْهَزِجِ[١٥]

يصور البارودي شعوره الحزن الشديد بشوقه إلى النبي والرثاء من الشوق كطير البانة. البانة هو ضرب من الشجر يسمو ويطول في ارتفاع مثل نبات الأثل.

ب) الاستعارة المكنية والتصريحية

١) الاستعارة المكنية

أوحى إلى القلبِ، فانقادَت أزِّمتهُ #

طَوْعــاً إِلَيْهِ، وخَلاَّنِي وَلَمْ يَعُجِ[١٦]

يخيل البارودي الحب بحبل، لأن الحبل لا ينقطع بنسجه المتين، وكذلك حب البارودي إلى النبي الذي ليس من السهل أن ينفصل وينقطع.

فكيفَ لى بتلافيهِ ؟ وقَد علِقَتْ #

بهِ حَبائلُ ذاكَ الشـادنِ الغَنجِ[١٧]

يخيل البارودي الحب بحبل، لأن الحبل لاينقطع بنسجه المتين، وكذلك حب البارودي إلى النبي لايستطيع أن ينفصل وينقطع.

لَوْلا الْفَوَاتِنُ مِنْ غِزْلانِ "كاظِمَةٍ " #

ما كانَ للحبِّ سُلطانٌ علَى المُهَجِ[١٨]

يصور البارودي جمال النبي المتفوق وجماله يفوق جمال الفواتن.

---

[١٥] نفس المرجع، ص: ١٠١

[١٦] نفس المراجع، ص: ٩٩

[١٧] نفس المراجع، ص: ٩٩

[١٨] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَبيتُ أرعى نُجومَ اللَّيلِ فى ظُلَمٍ #

يَخْشَى الضَّلاَلَةَ فيها كُلُّ مُدَّلِجِ[١٩]

يخيل البارودي بأنه يبيت وهو أرعى في الظلام ، وساوى بين النجوم و الأغنام التي ساقها الراعي.

كأنَّما الصبحُ خافَ اللَّيلَ حينَ رأى #

ظَلْماءَهُ ذاتَ أَسْـــدادٍ، فَلَمْ يَلِجِ[٢٠]

يخيل البارودي الصبح الذي يشعر بالخوف من ظلامة الليل، كأن الصبح إنسان له شعور.

٢) الإستعارة التصريحية

كادَتْ تُذِيبُ فُـــؤادِي نارُ لَوْعَتِهِ #

لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْ مَسِيلِ الدَّمْعِ فِي لُجَجِ[٢١]

يصور البارودي شدة شوقه إلى الرسول حتى يشعر باحتراق قلبه.

---

[١٩] نفس المراجع، ص: ١٠٠

[٢٠] نفس المراجع، ص: ١٠٠

[٢١] نفس المراجع، ص: ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الرابع: الأسلوب في شعر "المدح" للبارودي

الأساليب التي استعملها في شعره المدح متنوعة، منها:

أ) التشبيه

التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أونحوها ملفوظة أوملحوظة.[٢٢] أركان التشبيه أربعة، هي: المشبه، والمشبه به، ويسميان طرفى التشبيه، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر فى المشبه به منه فى المشبه.[٢٣] الأبيات التى تتضمن الأسلوب التشبيه مما يلي :

طَرفٌ، لو أنَّ الظُّبا كانت كلحظتِهِ #

يومَ الكريهة ، ما أبقت على وَدَج[٢٤]

المشبه هو **لحظته** والمشبه به هو **طرف** و**الكاف** في كلحظته هو أداة التشبيه. هذا نوع التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الاداة، ويكون التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه.[٢٥]

كَـــأَنَّ أَنْجُمَهُ والجَوُّ مُعْـتَكِرٌ #

غِيدٌ بِأَخبِيَةٍ يَنْظُرْنَ مِنْ فُرَجِ[٢٦]

---

[٢٢] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ٢٠

[٢٣] نفس المراجع، ص : ٢٠

[٢٤] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[٢٥] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص :٢٥

[٢٦] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المشبه هو **أَنْجُمَهُ والجَوُّ** والمشبه به هو **مُعْـتَكِرٌ#غِيدٌ** و**كأنّ** هو أداة التشبيه و **بِأَخبِيَةٍ يَنْظُرْنَ مِنْ فُرَجٍ** هو وجه التشبية. هذا نوع التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الاداة، ويكون التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ملزومه.[٢٧]

لَيْلٌ غَـــياهِبُهُ حَيْرَى، وأَنْجُمُهُ #
حَسْرَى، وساعاتُهُ في الطُّولِ كالْحِجَجِ[٢٨]

المشبه هو **حسرى وسعاته في الطول** والمشبه به هو **الحجج** و**الكاف** في كالحجج هو أداة التشبيه. هذا نوع التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الاداة، ويكون التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه.[٢٩]

هُـــوَ النَّبِيُّ الَّذي لَوْلاَ هِدَايَتُهُ #
لَكانَ أَعْلَمُ مَنْ فِي الأَرْضِ كَالهَمَجِ[٣٠]

المشبه هو **لكان أعلم من في الأرض** والمشبه به هو **همج** و**الكاف** في كالهمج هو أداة التشبيه. هذا نوع التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الاداة، ويكون التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه.[٣١]

---

[٢٧] على جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص :٢٥

[٢٨] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠٠

[٢٩] على جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص :٢٥

[٣٠] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠١

[٣١] على جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص :٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنا الَّذى بتُّ من وجدى بروضتهِ #

أَحِنُّ شَـوْقاً كَطَيْرِ الْبَانَةِ الْهَزِجِ[٣٢]

المشبه هو **أحنّ شوقا** والمشبه به هو **طير البانة الهزج** و**الكاف** في كطير البانة هو أداة التشبيه. هذا نوع التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الاداة، ويكون التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه.[٣٣]

جدول التشبيه

رقم	العبارة	أنواع التشبيه				نوع التشبيه
		المشبه	المشبه به	الأداة التشبيه	وجه التشبيه	
١.	طَرفٌ، لو انَّ الظُّبا كانت كلحظتِهِ	طرف	لحظته	الكاف	–	مرسل مجمل
٢.	كَأَنَّ أَنْجُمَهُ والْجَوُّ مُعْـتَكِرٌ	أنجمه	الجو معتكر	كأن	بِأَخبِيَةٍ يَنْظُرْنَ مِنْ فُرَجِ	مرسل مفصل
٣.	حَسْرَى، وساعاتُهُ في الطُّولِ كالْحِجَجِ	حسرى وسعاته في الطول	الحجج	الكاف	–	مرسل مجمل
٤.	لَكانَ أَعْلَمُ مَنْ فِي الأَرْضِ كَالهَمَجِ	من في الأرض	الهمج	الكاف	–	مرسل مجمل

[٣٢] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠١

[٣٣] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥.	أَحِنُّ شَـوْقاً كَطَيْرِ الْبَانَةِ الْهَزِجِ	أحن شوقا	طير البانة الهزج	الكاف	–	مرسل مجمل

ب) الاستعارة المكنية و التصريحية

الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائما، وهي قسمان: التصريحية، والمكنية.[٣٤] التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، والمكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه.[٣٥]

١) الاستعارة المكنية

أوحى إلى القلبِ، فانقادَت أزِمَّتهُ #

طَوْعــاً إِلَيْهِ، وخَلاَّنِي وَلَمْ يَعُجِ[٣٦]

شبه أزمّتهُ بإنسان ثم حذفَ المشبه به ورُمزَ إليه بشىء من لوازمه وهو (أوحى إلى القلبِ) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة حالية.

فكيفَ لى بتلافيهِ ؟ وقَد علِقَتْ #

بهِ حَبائلُ ذاكَ الشــادنِ الغَنجِ[٣٧]

شبه حبائلُ بإنسان ثم حذفَ ورُمزَ إليه بشىء من لوازمه وهو (قد علِقَتْ) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة حالية.

لَوْلا الْفَوَاتِنُ مِنْ غِزْلانِ "كاظِمَةٍ" #

ما كانَ للحبِّ سُلطانٌ علَى المُهَجِ[٣٨]

---

[٣٤] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ٧٦

[٣٥] نفس المرجع. ص : ٧٧

[٣٦] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[٣٧] نفس المراجع، ص : ٩٩

[٣٨] نفس المراجع، ص: ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شبه كاظِمَة بإنسان ثم حذفَ ورُمزَ إليه بشيء من لوازمه وهو (مِنْ غِزْلانِ) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة حالية.

أَبيتُ أرعى نُجومَ اللَّيلِ فى ظُلَمٍ #

يَخْشَى الضَّلاَلَةَ فيها كُلُّ مُدَّلِجِ[٣٩]

شبه الراعى بإنسان ثم حذفَ ورُمزَ إليه بشيء من لوازمه وهو (أَبِيتُ) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة حالية.

كأنَّما الصبحُ خافَ اللَّيلَ حينَ رأى #

ظَلْماءَهُ ذاتَ أَسْـــدادٍ، فَلَمْ يَلِجِ[٤٠]

شبه اللَّيل بإنسان ثم حذفَ ورُمزَ إليه بشيء من لوازمه وهو (خَافَ) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة حالية.

جدول الاستعارة المكنية

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
١.	أوحى إلى القلبِ، فانقادَت أزِمَّتهُ	المكنية	لأن المشبه به محذوف
٢.	بِهِ حَبائلُ ذاكَ الشـادنِ الغَنجِ	المكنية	لأن المشبه به محذوف
٣.	لَوْلا الْفَوَاتِنُ مِنْ غِزْلانِ "كاظِمَة "	المكنية	لأن المشبه به محذوف
٤.	أَبيتُ أرعى نُجومَ اللَّيلِ فى ظُلَمٍ	المكنية	لأن المشبه به محذوف

[٣٩] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠٠

[٤٠] نفس المراجع، ص:١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥.	كأنَّما الصبحُ خافَ اللَّيلَ حينَ رأى	المكنية	لأن المشبه به محذوف

٢) الاستعارة التصريحية

كادَتْ تُذِيبُ فُــؤادِي نارُ لَوْعَتِهِ #
لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْ مَسِيلِ الدَّمْعِ فِي لُجَجِ[٤١]

شبه الممدوح بالشيء المذيب بجامع حرقة في القلب ثم استُعير اللفظ الدال على المشبه به وهو تذيبُ للمشبه وهو على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظية.

جدول الاستعارة التصريحية

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
١.	كادَتْ تُذِيبُ فُــؤادِي نارُ لَوْعَتِهِ	التصريحية	لأنه صُرّح فيها بلفظ المشبه به

ج) الكلام الخبري

الكلام الخبر ما يصحُّ أن يقال لقائله إنه صادقٌ فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابِقاً للقوائع كان قائلهُ صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.[٤٢]

ما زالَ يَخْدَعُ نَفْسِي وهْيَ لاهِــيَة #
حَتَّى أَصابَ سَوادَ الْقَلْبِ بِالدَّعَجِ[٤٣]

[٤١] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[٤٢] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ١٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يستخدم الشاعر هنا الأسلوب الخبري في جملة، فالخبرية تتضح في بداية هذا البيت حيث يستخدم الفعل الناقص (مازال) الذي يفيد الإخبار ودوام حدوث الشئ، هذا نوع الكلام الخبرى الإنكارىّ. أن يكون منكرا له، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفا، ويسمى هذا الضرب إنكاريا.[٤٤]

أوحى إلى القلبِ، فانقادَت أزِمَّتهُ #

طَوْعــاً إِلَيْهِ، وخَلاَّنِي وَلَمْ يَعُجِ[٤٥]

يستخدم الشاعر هنا الأسلوب الخبري في جملة ، فالخبرية تتضح في بداية هذا البيت حيث يستخدم الكلام الخبرى الإبتداء. أن يكون خالى الذهن من الحكم، وفي هذه الحال يلقى إليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائيا.[٤٦]

يظنُّ بى سفهاً أنِّى على ســرفٍ #

ولا يَكادُ يَرَى ما فيهِ مِنْ عِــوَجِ[٤٧]

يستخدم الشاعر هنا في هذا البيت الأسلوب الخبري في جملة، فالخبرية تتضح في هذا البيت حيث يستخدم الكلام الخبرى الطلبىّ. أن يكون متردّدا في الحكم طلبا أن يصل إلى اليقين في

---

[٤٣] نفس المراجع، ص: ٩٩

[٤٤] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ١٥٦

[٤٥] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[٤٦] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ١٥٥

[٤٧] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معرفته، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويسمى هذا الضرب طلبيا.[٤٨]

لا أســتطيعُ براحاً إن هممتُ، ولا #
أَقْوَى عَلَى دَفْعِ ما بالنَّفْسِ مِنْ حوَجِ[٤٩]

يستخدم الشاعر هنا في هذا البيت الأسلوب الخبري في جملة، فالخبرية تتضح في هذا البيت حيث يستخدم الكلام الخبرى الإنكاريّ. أن يكون منكرا له، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفا، ويسمى هذا الضرب إنكاريا.[٥٠]

ولا تكلنى إلى نفسى فإنَّ يدى #
مغلولة، وصباحى غيرُ منبلجِ[٥١]

يستخدم الشاعر هنا في هذا البيت الأسلوب الخبري في جملة، فالخبرية تتضح في هذا البيت حيث يستخدم الكلام الخبرى الطلبيّ. أن يكون متردّدا في الحكم طلبا أن يصل إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويسمى هذا الضرب طلبيا.[٥٢]

---

[٤٨] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ١٥٥

[٤٩] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠١

[٥٠] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ١٥٦

[٥١] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠١

[٥٢] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص : ١٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح) كلام الإنشائ الطلبي

أ) نداء

النداء طلب لإقبال بحرف نائب مناب أدعو. أداوات النداء ثمان: الهمزة، وأى، ويا، وآ، وآى، وأيا، وهيا، ووا.[٥٣]

يا صَارِمَ اللَّحْظِ مَنْ أَغْرَاكَ بِالْمُهَجِ #

حَتَّى فَتَكْتَ بها ظُـلْماً بلا حَرَجِ[٥٤]

ولفظ (يَا) هذا البيت اي نداء القريب على خلاف الأصل، إشارة إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه.

يا ربِّ بالمصطفى هب لي وإن عظُمَت #

جَرائِمِي رحْمَةً تُغْنِي عَنِ الحُجَجِ[٥٥]

ولفظ (يَا) هذا البيت اي نداء القريب على خلاف الأصل، إشارة إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه.

ب) الأمر

الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء. للأمر أربع صيغ: فعل الأمر، والمضارع للقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر. [٥٦]

---

[٥٣] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص: ٢١١

[٥٤] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[٥٥] نفس المراجع، ص: ١٠١

[٥٦] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص: ١٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فاعْدِلْ عَنِ اللَّوْمِ إِنْ كُنْتَ امْرَأً فَطِناً #

فاللَّوْمُ في الْحُبِّ مَعْدُودٌ مِنَ الْهَوَجِ[٥٧]

في هذا البيت، لايريد البارودي تكليفا ولايقصد إلى إلزام وإنما ينصح لمن هجا رسول الله ﷺ. فالأمر هنا للنصح والإرشاد لاللإيجاب والإلزام.

ت) الاستفهام

الإستفهام طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل، وله أدوات كثيرة منها "الهمزة" و "هل".[٥٨]

فكيفَ لى بتلافيهِ ؟ وقَد علِقَتْ #

بهِ حَبائلُ ذاكَ الشـادنِ الغَنجِ[٥٩]

يقصد البارودي في هذا البيت التعظيم والإجلال بإظهار ما كان للمرثىّ أيام حياته من صفات السيادة والشجاعة والكرم، مع مافى ذلك من إظهار التحسر والتفجع.

فَهَل إلى صِلَةٍ مِنْ غادِرٍ عِدَةٌ #

تَشْفِي تَبارِيحَ قَلْبٍ بِالْفِراقِ شَجِ[٦٠]

يقصد البارودي في هذا البيت التعظيم والإجلال بإظهار ما كان للمرثىّ أيام حياته من صفات السيادة والشجاعة والكرم.

فهل إلى صلةِ الآمالِ من سـببٍ؟ #

---

[٥٧] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠٠

[٥٨] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص: ١٩٢

[٥٩] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ٩٩

[٦٠] نفس المراجع، ص: ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أم هل إلى ضيقةِ الأحزانِ من فرجِ؟ [٦١]

يقصد البارودي في هذا البيت التعظيم والإجلال بإظهار ما كان للمرثيّ أيام حياته من صفات السيادة والشجاعة والكرم.

ث)التمني

كل الأمثلة التالية من باب الإنشاء الطلبي، وإذا تأملت المطلوب في كل مثال وجدته أمرا محبوبا لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله كما في المثال هذا الشعر، ويسمى هذا الضرب من الإنشاء بالتمنى.

طَرَفٌ، لو انَّ الظُّبا كانت كلحظتِهِ #

يومَ الكريهةِ ، ما أبقت على وَدَج [٦٢]

ولفظ (لَوْ) في هذا البيت للتمنى لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله. تتضح في هذا البيت حيث يستخدم التمنى. التمنى طلب أمر محبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله. [٦٣]

كادَتْ تُذِيبُ فُـــؤادِي نارُ لَوْعَتِهِ #

---

[٦١] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١) ، ص: ١٠١

[٦٢] نفس المراجع، ص: ٩٩

[٦٣] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص: ٢٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْ مَسِيلِ الدَّمْعِ فِي لُجَجٍ[٦٤]

ولفظ (لَوْ) في هذا البيت للتمني لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله. تتضح في هذا البيت حيث يستخدم التمنى. التمنى طلب أمر محبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.[٦٥]

لَوْلا الْفَوَاتِنُ مِنْ غِزْلانِ "كاظِمَةٍ " #

ما كانَ للحبِّ سُلطانٌ علَى المُهَجِ[٦٦]

ولفظ (لَوْ) في هذا البيت للتمني لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله. تتضح في هذا البيت حيث يستخدم التمنى. التمنى طلب أمر محبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.[٦٧]

فَلَيْتَ مَنْ لامَنِي لانَتْ شَـكِيمَتُهُ #

فَكَفَّ عَنِّي فُضُولَ الْمَنْطِقِ السَّمِجِ[٦٨]

ولفظ (لَيْتَ) في هذا البيت للتمني لأن المطلوب هنا ممكن مطموع في حصوله. تتضح في هذا البيت حيث يستخدم التمنى. التمنى طلب أمر محبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.[٦٩]

لَوْ كانَ لِلْمَرْءِ حُكْمٌ في تَنَقُّلِهِ #

---

[٦٤] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١) ، ص: ٩٩

[٦٥] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص: ٢٠٧

[٦٦] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠٠

[٦٧] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص: ٢٠٧

[٦٨] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠٠

[٦٩] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص: ٢٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما كان إلاَّ إلى مغناهُ منعرَجِى[٧٠]

ولفظ (لَوْ) في هذا البيت للتمني لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله. تتضح في هذا البيت حيث يستخدم التمنى. التمنى طلب أمر محبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.[٧١]

[٧٠] محمود سامي البارودي، *ديوان البارودي ٤-١* (بيروت: دار البعودة ، ١٩٧١)، ص: ١٠١

[٧١] علي جارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*. (دار المعارف : قاهرة، ١٩٦٤)، ص: ٢٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id